لو النافي لان الوصفين المذكورين حقيقة في الحال
مجاز فيما سواه ومن خلاف المقتضي القلب وهو
ان يجعل احد جزئي الكلام مكان الاخر نحو عرضت
الناقة على الحوض اي اظهرته عليها للشرب مكان
عرضت الحوض على الناقة لان القاعدة ان
المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض
مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو على الحيوان لا انه
لا الحيوان عليه واختلف في قبوله فقيل يقبل
مطلقا لانه يورث الكلام ملاحة وقيل لا يقبل مطلقا
لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق ما
عليه الاصل وهو التفصيل فان تضمن معنى لطيفا
قبل والا فلا فالاول نحو قوله
ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
والاصل كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه اي كلاهما
كل منهما والنكتة فيه المبالغة في وصف لون السما
بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به لون الارض مع
ذلك مع ان الارض اصل فيه والمهمه المفازة والمغبرة
المملوءة غبارا والارجاء النواحي جمع رجا بالقصر
كرجي والثاني نحو قوله
فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا
يصف ناقة بالسمن والفدن القصر والسياع الطين المخلوط
بالتبن كما طينت بالسياع الفدن وليس في هذا
القلب معنى لطيف قال

الباب الثالث المسند

اقول اخره عن المسند اليه لانه فرع عنه ومسوق
لاجله لان المسند اليه محكوم عليه والمسند حكم
والثاني موخر عن الاول والمقصود من هذا الباب
بيان الاحوال العارضة للمسند من حيث كونه
مسندا كالحذف والذكر وغير ذلك قال

يحذف مسند لما تقدما والزم قرينة ليعلما

اقول يتعلق بالمسند ابحاث الاول في حذفه
ويكون للنكت الماضية في حذف المسند اليه
فمنها الاحتراز عن العبث اي الاتيان بما لا فائدة
فيه للعلم به نحو زيد في جواب من قام وقوله
ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم فرس
الشاعر وهو ضابي بن الحارث فالمسند الى
قيار محذوف لدلالة خبر ما قبله عليه ولضيق
المقام بسبب التوجع والاختصار ولحفظ الوزن
ايضا ومن ذلك نحو لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي
والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل
احترازا عن العبث لوجود المفسر فانفصل
الضمير وليس انتم مبتدا وما بعده خبر بل فاعل
لفعل محذوف كما رايت لان لو لا تدخل على الاسم
ويشترط للحذف قرينة تدل على المحذوف كقوله

Copyright © King Saud University